



وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

على مائدة القرآن الكريم

أ.د. / محمد مختار جمعة
وزير الأوقاف

الطبعة الثانية

القاهرة
١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م

القرآن الكريم كتاب نور ، وهداية ، وكتاب رحمة ، من قال به صدق ، ومن حكم به عدل ، ومن تمسك به هدي إلى صراط مستقيم ، حيث يقول نبينا (صلى الله عليه وسلم) : "تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تُضِلُّوا أَبَدًا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ" (المستدرك للحاكم).

فيه أعلى درجات البلاغة والفصاحة والبيان ، يتدفق الإعجاز من جميع جوانبه تدفقًا لا شاطئ له، فهو الذي يهجم عليك الحسن منه دفعة واحدة ، فلا تدري أجاك الحسن من جهة لفظه أم من جهة معناه ، إذ لا تكاد الألفاظ تصل إلى الآذان حتى تكون المعاني قد وصلت إلى القلوب لأنه أحسن القصص ، ورفع الله (عز وجل) أهله إلى أعلى المراتب ، فجعلهم أهل الله وخاصته؛ لذلك جاء عنوان هذا الكتاب بقلم معالي أ.د/محمد مختار جمعة وزير الأوقاف "على مائدة القرآن الكريم".

وقد جاء هذا الكتاب مُظهرًا وجوه بلاغة وعظمة كتاب الله (عز وجل)، ودلالات أسماء بعض سورته، وذكر بعض الأحاديث وبعض أقوال أهل العلم والذكر والبلاغة في فضائله وفضائل أهله وحفظته ، مع جانب من حديث القرآن الكريم عن سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم).

فالكتاب يلقي الضوء على دلالات أسماء بعض السور وما تحمله من معان وإشارات في ألفاظه ، في تراكيبه ، في أساليبه، في معانيه ، ويبين أن منها ما يرتبط بالزمن، تأكيدًا على أهميته وبيانًا لقيمته، ثم طوّف الكتاب بالسور التي سميت بأسماء ذات دلالات مكانية مما هو معروف في دنيا الناس متصل بحياتهم، وهي على الترتيب : الحجر ، والكهف ، والأحقاف، والحجرات ، والطور ، والبلد ، ولكل دلالتها ، غير أن أول ما يلفت النظر هو هذا التكافؤ الزماني المكاني في هذه السور.

مؤكدًا معاليه على أن دلالات القرآن الكريم تستحق دراسة علمية أكاديمية متخصصة وافية، تجلي أسرار ودلالات هذه السور بما فيها من فيض وإعجاز علمي وبلاغي ، وتعطي الموضوع حقه من البحث والدرس والنظر ، إذ في كل هذا ما يؤكد أن عطاء القرآن الكريم متجدد في كل زمان ومكان ، لا تنقضي عجائبه ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يخلق على كثرة الرد ، وهذا أحد أسرار حفظه وبقائه إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

الشيخ/ هيثم محمد رمضان